

## دمية القصر

المُشْطَبُّ الهَمَذَانِي .

له أشعار سخيصة نسج فيها على منوال ابن الحجاج وأين الحدقة من الحجاج فمنها قوله :

رَضِيتُ من الزمان بما دهاني ... ومكّنتُ الحوادثَ من عِناني .

وطببتُ بسيرة الأيام قلباً ... وقلبي في يد الأيام عانٍ .

فقلّ للدهر : لا تعجلْ بأخرى ... كفاني من صُروفك ما أُعاني .

كفاني غُربتي ورزوح حالي ... وأنّي مُغرَمٌ بهوى الغَواني .

بُلّيتُ بخَلّاتِي شينٍ وحمقٍ ... وأيرٍ مثل نخلة جيسوان .

جَموحٍ لا يُنْذهِنُهُهُ عِنانٌ ... إذا ما هاجَ كالفحل الهِجان .

أهْمٌ بأنّ أَلْيَسَ نُهُهُ بكفِّي ... فتقصُرُ عنه أطرافُ البَنان .

فلمّا أنّ عَيتُ وعيلَ صَيري ... دَبتُ إلى ابنةٍ للخانِبان .

إلى خَوْدٍ خَدَلَجَةٍ رَداحٍ ... تَحوزُ بحسِنها قَصَبَ الرِّهان .

وفوقَ البَطَرِ بُستانٌ صغيرٌ ... يَفوحُ به حشيشُ الزَّعفران .

كأنّ القملَ والبُرغوثَ فيه ... خَنازيرٌ بغَيشةٍ بابلان .

فلمّا بتُّ متَّكناً عليها ... بأيرٍ قد تَهَيَّأ للَطَّعان .

تنبَّهتُ القُحْبِبةُ ثمَّ صاحتُ ... أبابا زودَ تاماً بَرّهاني .

فهبَّ الشَّيخُ مذعوراً كئيباً ... وصاح لوقته بأبي فُلان .

وقال من التعجُّب : وا منى زرينُ ... كيه من زَيدٍ رَدَّ اَينُ أيرجَ كمانِي ! .

محمد بن منصور بن علي الكَرَجيُّ .

يقول من قصيدة نظامية :

أراكَ سيفاً لهذا المُلْكِ منصَلِتا ... بهزُّه لكفايات المُهمَّاتِ .

ذَكَاءُ ذَهْنِكَ يُبْدي كلَّ خافيةٍ ... فهوَ الطَّالِيعَةُ في كلِّ الخَفِيَّاتِ .

أبو الحسن علي بن أحمد الكَرَجيُّ .

هو مؤدَّبُ الشَّيخِ الرَّئيسِ أبي المقدِّمِ الموفِّقِ بن محمد بن هبة □ . أنشدني لنفسه

بنيسابور :

ناحتُ مطوَّقةً وهُناً على فَنَدانٍ ... فهاجَ لو نَزَّوْجُها شَوْقاً إلى سَكَّاني .

فبتُّ أَسعدها والدمع يُسعدني ... مثل اللآلي مع العَرقيان في سَدَنان .

ولستُ أخشى لجِسمي صَرفَ دائِرةٍ ... إذ ليس يُدرك جسمي ناظرُ الزمن .  
ولا أخافُ الرِّدى من بَعدِ مُعتقدي ... أنَّ المنيَّةَ رامتني فلم تَرَني .  
أبو الحسين علي بن محمد الهَمَـذاني .

هو منذ خمسين سنة مقيمٌ بخُرَاسان وعهدي به وأنا في عُنفوان الحَدَاثة قُطباً لمجلس  
تدريس الإمام ركن الإسلام أبي محمد الجُويني B هـ - . وعليه تدور رحى الجماعة ممَّن يتقرَّبون  
إليه بالتلمُّذ والتَّـبَاعة . وهو الآن بِـدَسَا يفيد المختلفة إليه . وهو من بين أئمة  
الحديث منصوصٌ عليه وربِّما يتفكَّه بشعرٍ خفيف الروح .

كتب إلى القاضي أبي جعفر البحاثي وقد ندب شعراء نيسابور لوصف عنده وتشبيهه بالمصوِّل  
وسبب ذلك أنه أراد انفضاض المُردِّد من حوله وقصد تنفير طباء الأَنس عنه فقال أبو الحسن :

راسلني القاضي أبو جعفرٍ ... مُعاتباً بالكَلِمِ الفَاضِلِ .  
في صَبيحةٍ أنتابهمُ ساعةٌ ... لغير ما شُغِلِ سِوى الهِزْلِ .  
وها أنا سلِّمتُهُم كلاً هُم ... منه بلا مَنٍّ ولا مَطلِ .  
والشرطُ فيما بيننا أنَّهُ ... يَطوي حديثَ الأيرِ والمَصلِ .  
وكتب أيضاً إلى القاضي البحاثي يذكر قوماً زاحموه على عِلقِ كان يُحبُّه : .  
يا لائمي كُفِّـ عن مَلامي ... فاللَّـومُ من عادة اللئامِ .  
مخلِّع البسيط .

لا ينجَعُ اللومُ في مَشْـوقٍ ... مُعذِّبِ القلبِ مُسْتَهامِ .  
يا قاضياً ما له عَدِيلٌ ... في الفضلِ من جُملة الأنامِ .  
أصِخِّ مَـصِخاً إليَّ واسمعُ ... دَعَوايَ صِدقاً على عُلَامِ : .  
أتيتُكَ اليومَ مستجيراً ... من جَـورِ آباءه الطَّـغامِ .  
علَّقتُ من راذِـكَ كانَ خِشفاً ... وليسَ لي فيه من مَـرامِ .  
سوى حديثٍ إذا التقينا ... ورَدِّـ فرضٍ من السلامِ